وعدد طلبة الطب ٨٥٨، وعدد الاساتذة الرسميون ١٥ منهم خمسة مصريون وقال في لغة التعليم :

« ان الجامعة لم تستطع ان تجعل اللغة العربية لغة التعليم كما هو مرجو، وان كان لها في التعليم حظ عظيم في كلية الحقوق وبعض اقسام الكليات الاخرى . والمأمول ان قسط اللغة العربية في التعليم يزداد شيئاً فشيئاً بالزمان وكلما امكن ذلك من غير ان تستتبع صعوبة في الاتصال بالحركة العلمية في اوربة ، ذلك الاتصال الذي يجب على العلم المصري ان يرقاه، فضل رعايته، ولهذا الغرض ينبغي ان لا يستغني التعليم المصري عن اللغات الاجنبية تعليماً لذاتها واداة للتعليم الى زمن غير قريب »

ترقي العلوم في سنة ١٩٢٧

بقلم الاب يوسف فرنه اليسوعي ، استاذ الكيمياء في المكتب الطبي الافرنسي

تأثير الكلف الشمسية في الميدان البيولوجي

لاحظ العلماء ان في عالمنا حاضراً اختلالات طقسية وزلزالية كبيرة ، فضلاً عن التي لاحظوها في الكواكب . فهل من الجور ان نعزوها جميعها الى علة وحيدة ، القوة الشمسية ؟ الاطباء انفسهم سيقودنا الى هذا التعليل ، فاوضحوا مقارنة الكلف الشمسية (taches solaires) لبعض الحوادث الباثولوجية ، من نحو ازدياد الوفيات الفجائية واشتداد نوبات انخطاط قوى الاطفال

لا ترتئي امكان تعليل كل تلك الظواهر التعليل السابق ذكره ، لكنه يلوح لنا ان البراهين متكاثرة بشأن تأثير الكُلَف الشمسية في الميدان الفسيولوجي . قد لاحظ علماء الطبيعة انها تُسبب دائماً ما يستونه عواصف مغناطيسية ، تصاحبها تقلبات بارومترية فجائية ؛ وقد لاحظ البيولوجيون تأثيرها في الاجسام: وليس ذلك التأثير في الاعصاب فقط ، كالذي يشعر به الاشخاص الحساسون قبل عصف العواصف ، او كالذي يظهر في الحيوانات ، على شكل اضطراب غير معتاد ، قبل حدوث الزلازل ؛ بل هو تحرك خلايا الجسم نفسها ، بتأثير

ذلك المؤثر ، البعيد بوقعه والقريب مثا للتاثة ، اذ يؤثر في اجسامنا ، نعني الكُلَف الشمسية .

موضوع ابحاث العلماء حاضراً هو سلسلة الانقلابات « الفيزيكية » والكيماوية ، الخارجة عنّا ، والمحدثة فينا الظواهر البيولوجية المُشار اليها . لكن تلك الابحاث احدث من ان تُفضي الى استنتاجات اكيدة . بل انه لا يزال عسيراً تعيين تلك التأثيرات ، ونحن نجهل حقيقتها الكاملة . على كل حال كاد يثبت ان تلك الظواهر ناتجة عن الاشعاعات (radiations) ، وقد لاحظ العلماء ، في المدة الاخيرة ، اشعاعات صادرة من الكواكب وغير معروفة حتى عهدنا ، فاطلقوا عليها اسم الاشعة ذات النفوذ الفائق (rayons ultra-pénétrants) . قبل اصدار حكمنا فيها ، يتحتم علينا التدقيق في درس تأثيرها البيولوجي .

من جهة اخرى يواصل الاطبّاء اختباراتهم ، ولربما قادتهم ، في المستقبل القريب ، الى ان ينسبوا الى الكُلَف الشمسيّة ظواهرَ باثولوجية لا تتضح الآن علاقتها بالكُلَف . من اشهر الاختبارات المذكورة ، تلك التي أُجريت بشأن ما بعد البنفسجي وما قبل الاحمر ، في الطيف الشمسي . وحوادث الشفاء الناتجة عن تأثير الاشعة التي بعد البنفسجية تسوّغ املنا اكتشاف تأثيرات فسيولوجية مختصة بالاشعة التي قبل الحمراء . قد توفّق العالم الاميركي وُود (Wood) الى صنع حاجز يفصل ، في الطيف الشمسي ، الاشعة المراد استخدامها عن غيرها ، ففتح بهذا الاختراع باباً واسعاً لمباحث عديدة ، اوضحت خصوصاً تأثير الاشعة التي قبل الحمراء في إفراز الغُدَد وحركة الخلايا ، الى غير ذلك مما يطول ذكره . تبشر تلك الاختبارات المفيدة سيراً حثيثاً ، ولا شك في انها ستُفضي ، في العام القادم ، الى علاجات جديدة ، شديدة الرواج ، تنتج عنها حوادث شفاء لم تخطر قبلاً ببال العلماء .

ما يُهمّنا على الاخصّ ، في هذا المقام ، هو ان نتفهم امكان التفسير المقبول ، بواسطة الاشعّة ، لتأثير القوى الشمسيّة او الكونيّة في الميدان البيولوجي .

رقي العلوم الطبية

اجرى الدكتور كالمات (Calmette) ، التابع لمعهد پاستور ، اختبارات ناجحة باستخدام مصله الواقي من السلّ الدرّني لمعالجة المولودين حديثاً . وفي ميدان آخر بحث الاختصاصيّون ، على طريقة جديدة ، عن اسباب انتشار السرطان ، مستندين الى الاحصاءات الدُولية . فبعضهم يقول بان درجة انتشاره تختلف باختلاف الاجناس البشريّة ، ويذهبون الى ان الشعوب القاطنة بجوار البحر المتوسط ابعد عن ذاك المرض من الشعوب الشمالية . والبعض يعلّلون اختلاف درجة انتشار السرطان باختلاف خواصّ الاراضي ، فيقولون ان الاراضي الصلصاليّة تسهّل انتشارهُ . وعلى كل الحال لم تُفضِ المباحث الى نتيجة علمية اكيدة

كتاب الاغاني

وطبعته الجديدة

بقلم الاب انطون صالحاني اليسوعي

نبشر طلّاب الادب بانّهُ وُجد مؤخرًا من ينشر كتاب الاغاني بطبعة تليق به !

ان كتاب الاغاني لابي الفرج الاصفهاني كتاب نفيس جليل القدر لم يؤلّف مثله في العربية . جمعهُ صاحبهُ في خمسين سنة وضمّنه تراجم كثير من شعراء العرب من جاهليين ومُخضرمين واسلاميين ومُحدثين . وتراجم كثير من المغنين في الدولتين الاموية والعباسية . واستطرد فيه لاخبار حروب وقصص ونُكت جمعت بين الفائدة واللذة . وابرز كل ذلك بعبارة عربية صريحة فصيحة منزّهة عن التصنّع والتكلّف وبرودة الاستعارات . فهو ينبوع للادب يرده كل متأدّب ، وكل كاتب كلف بالانشاء المتين

وقد وصفه صاحبه بنصه الشائق فقال انه « جمع فيه ما حضرهُ وامكنه جمعه من الاغاني العربية قديمها وحديثها ونسب كل ما ذكره منها الى قائل شعره وصانع لحنه ... واعتمد في هذا على ما وجد لشاعره او مغنّيه او السبب